

الشيء الذي لا يقال، والذي لا مفر من أن يقال هو انه لم يعد هنالك محل « للاعجاب الغيبية » ...

لقد هدّنا اعتقادنا بأننا (لو نزلنا عنك يا جبل بتنهد) ، ومع ذلك ما نزال ندرّس لأولادنا نصوصاً من نوع : (بيض صفائحنا . سود مطايانا) . كل شيء عندنا « موقف خطائي » يستمد وجوده من (مكرسات) ومسلمات لا تناقش ، واذا نوقشت يُنهي النقاش فوراً بـ (قفلة خطائية) ! ... وقد يكون صاحب (القفلة الخطائية) على حق ، لكنه لا يستطيع ان يقنع انساناً آخر بموقفه ... لنأخذ هذا الحوار الذي قرأت جانباً منه في تحقيق لزميلة اسبوعية .

بنت الجامعة : لا نسمح بالمطالبة بحرية المرأة المطلقة . نحن ضد الكتابات الاباحية والفاسدة التي تطالب بحرية المرأة ! .
المحررة : لماذا ؟ (كن أربعاً أو خمساً ، أكثرهن وجدنها مناسبة لإعلان انا هنا يا ابن الحلال انا بنت كويسه ومتعلمة) .
بنت الجامعة : لأن تقاليدنا الشرقية لا تسمح بذلك (ختام . تصفيق حاد) .
انتهى الحوار بهذه القفلة الخطائية .

(قد يكن على حق أو على خطأ) . ليس هذا ما أناقشه . أناقش اصولهن في النقاش . ليس بينهن من عرفت ما تعنيه بـ (التقاليد) أو (التحرر) . كل ما يملكته رغم سنواتهن الجامعية هو استنادهن إلى مسلمات ومنطق (أيام سفربرلك) . الجامعة منبر لاستعراض الأزياء وإعلان (أنا هنا يا ابن الحلال) ..

كل ما في حياتنا يدفع بنا لأن نقول « أشياء لا تقال » ، فللسياسة عندنا (تانتاتها) أيضاً . ترى ذلك الذي يرتدي (قميص ماركس بدلاً من قميص عثمان) ويتجول به واذا ولد له صبي اسماء عبدالله الستاليني الماركسوفسكي . يحاضر في التقديمية . (يقطع) رقبة ابنته اذا تأخرت عن اسطبل الاسرة ، حيث البنات يأكلن ولا يعملن ... هو يعملهن كضريبة من أجل (عرضه) ... عرض البنت قبل عرض الوطن ... واذا قلنا له : ابتلك في حال قيام حرب لا تستطيع ان تحارب .

يقول : بأسناننا ندافع عن العرض .
نقول : واذا هزمتنا وتشردت كيف تدبر رزقها وهي التي لم تحمل المسؤولية يوماً ؟